

الصيغة الجديدة

# مختارات الصحف

باللغة العربية

أفريل 2017، العدد 01



مجتمع

## "المدرسة الجزائرية كرهان حقيقي للتقدم"

حقوق

وزارة العدل تعد مشروع يجرم الغش في الامتحانات  
عبد الحكيم بوعزيز

الاقتصاد

حياة وموت الدينار الجزائري

الإعلام

توثيق التراث الشعبي للحفاظ على الهوية

التاريخ

الأهليل.. تراث عالمي بلمسة جزائرية

# الفهرس

أفريل 2017, العدد 01

**حقوق :** وزارة العدل تعد مشروع

يجرم الغش في الامتحانات

عبد الحكيم بوعزيز , ص 9

**الاقتصاد:** حياة وموت الدينار

الجزائري , ص 11

**الإعلام :** توثيق التراث

الشعبي للحفاظ على الهوية,

ص 13

**التاريخ:** الأهلل ".. تراث عالمية

بلمسة جزائرية , ص 17

## مجتمع

المدرسة الجزائرية كرهان حقيقي للتقدم ,  
ص 3

المدرسة بين التعليم والأيدولوجيا الأجيال  
لم تنل حظها المعرفي المناسب , ص 4

المدرسة الجزائرية تنكرت طويلا للنص  
الأدبي الجزائري , ص 5

المدرسة الجزائرية في أمس الحاجة إلى  
المسرح ص 6

العنف: من المنزل إلى المدرسة ص 7

المدرسة الجزائرية في المرتبة 69 عالميا

من حيث جودة التعليم ص 8

مركز التوثيق الاقتصادي و الاجتماعي لوهران . CDES.

04140858 / 0553018085

[cdesoran@yahoo.fr](mailto:cdesoran@yahoo.fr)

زوروا موقعنا الالكتروني : cdes oran : [www.cdesoran.org](http://www.cdesoran.org) / Facebook



تحت اشراف

عواب عمر، ونزار العيد نصرو، سنوسي محمد زكرياء، بغدادي محمد الأمين، تيسوراس فتيحة،  
بلقاسم سفيان، قندوسي محمد ياسين، سراري رياض، بغالية أمينة، سوسي حليلة.

أفريل 2017, العدد 01

# "المدرسة الجزائرية كرهان حقيقي للتقدم"

## الافتتاحية

إن المدرسة الجزائرية أصبحت تشكل في الآونة الأخيرة رهانا أساسيا في التقدم، و بالخصوص فإنها تشكل وحدة أساسية في تربية النشأ ولها أيضا دور كبير في النظام التربوي ، هذا النظام التربوي الذي عرف في الآونة الأخيرة حملة من الإصلاحات الجذرية التي طرأت على هيكلته، وهي أن المؤسسة الاجتماعية لا تنشأ فقط من طرف الدولة، وإنما تنشأ من طرف المجتمع، وهي تتميز بوظيفة أساسية تختلف في هيكلتها عن باقي وظائف المؤسسات الأخرى، فهي تعتمد في الأساس على إبراز مختلف الجوانب المتعلقة بالإنسان والتي تمكنه في المقام الأول من معرفة ذواته، ومن ثم تلحقها المعرفة التي يكتسبها من خلال هذا المسار التعليمي و التي تمكنه من معرفة الآخر .



إن المدرسة كهيكل قائم بحد ذاته له عدة وظائف تمكن هذا النشأ أو الانسان من الالمام بمختلف المعارف التي تمكنه من التميز في المستقبل ومن حملة هذه الوظائف نحصرها في ما يلي :

1-الوظيفة الإيديولوجية: فهذه المؤسسة التعليمية هي ليست فقط فضاء لاكتساب المعارف وإنما هي عامل حقيقي لتمرير مختلف الأفكار التي تؤدي بالفائدة على السلطة التي تقوم بتربية النشأ.

2- الوظيفة التربوية : وهي تمكن الإنسان من تعلم أبعاد احترام الآخر.

3- الوظيفة التعليمية والتكوينية: وهي وظيفة متعلقة بتمكين الفرد من اكتساب كل المعارف العلمية والدينية عبر مسار تعليمي يكون مقسم وفق برامج معدة مسبقا.

ومن خلال العدد الاول من مجلتنا من مختارات الصحف، فقد كانت للفرقة الساهرة على هذه المجلة ان تختار في عددها الأول من هذه الافتتاحية عنوانا لهذه المؤسسة التعليمية التي كان لها سلط عليها ضوء كبير في الآونة الاخيرة نظرا لوظيفتها التي هي في رهان كبير لتربية جيل يمكنه من تسيير البلاد في المستقبل.

ولهذا فقد اخترنا عنوانا أساسيا للمجلة لهذا العدد الاول "المدرسة الجزائرية كرهان للتقدم"

# المدرسة بين التّعليم والأيدولوجيا الأجيال لم تنل حظّها المعرفي المناسب

ثانيًا: اعتماد برامج ومناهج بدل أن ترفع المتمدرس إلى مستوى أعلى، نزلت إليه، فجاءت مهلهلة، بالاعتماد على البسيط والسهل، يمكن أن نلتبس ذلك من خلال النصوص البديلة التي اعتمدت في الاصطلاحات، بعضها يثير السخرية لأنه من شبكة الإنترنت، فانتشرت في البرامج الجديدة نصوص ركيكة، ومواضيع سطحية، تزامن ذلك مع تخلي الوزاره عن التكوين، بفعل التعامل المباشر مع خريجي الجامعات، الذين لم تتوفر لهم فرصة التكوين في طرق التدريس، إلى جانب فقدانهم للكفاءة المعرفية المطلوبة، ولم نستفد من توفير الوسائل المناسبة لتدريس المواد، حيث كانت السبورة الوسيلة التعليمية لكل المقاييس، مع ما تتطلبه خصوصية تدريس اللغات أو النشاطات العلمية إلى وسائل خاصة، كل هذا ساهم في نقص التحصيل المعرفي، خصوصًا في التعليم الابتدائي.



محمد حسن مرين

ثالثًا: تركيز القائمين على المدرسة، وجماعات الضّغط في المجتمع أو في النقابات على مسائل أيدولوجية، تتعلّق بالهوية، فطبقتا التعريب بطريقة عصفت بالتفتح على اللغات، وطبقتا تعليم الفرنسية بطريقة عصفت باللغة التكنولوجية مثل الإنجليزية، وعصفت بترقية العربية، ولم نهتم بحاجياتنا العلمية، فاثقلنا البرامج بمقاييس متعدّدة للتلميذ، بدل أن نفكر في كيفية تعليمه المعارف والكفاءات، فكرنا أكثر كيف نحوله إلى فأر تجارب لنظريات متلاحقة، لتحويله إلى المواطن الذي نريد، فاثقلنا التلميذ بكل شيء، دون أن يتمكن من شيء، ودون أن نوفر شروط نجاح لمثل تلك النظريات.

رابعًا: الوضعية المزرية للمدرسة الابتدائية تحت وصاية البلديات، وبمجرد أن نقول البلدية يفهم الجزائريون، حالة المدارس التي تفتقد إلى أيّ مظهر مؤسساتي، أو تأطير إداري أو مالي، كبقية المؤسسات التعليمية الإكمالية أو الثانوية، ووصفته منذ سنوات بفرقة عمل بلدية، مما جعل المدرسة الابتدائية تعاني من مشاكل هيكلية وإدارية وعلى مستوى المورد المالي... أثر على أدائها التعليمي، وهذا كذلك يحتاج إلى قرار حكومي، يُنهي زواج المتعة بين المدرسة والبلدية.

ضرورة إعادة صياغة البرامج بطريقة علمية وإذا أردنا أن نحّد مجموعة من الاقتراحات للخروج من هذه الوضعية بعيدًا عن التّفكير الأيدولوجي، حول مستقبل أبنائنا، وبعد صدمة اقتراحات ندوة الوزارة الأخيرة، حيث يظهر أن أولئك الخبراء لم يختلطوا بميدان واقع المدرسة، وإلا ما معنى أن يُقترح التعليم بالعامية في ظلّ واقع مدرسة أصلاً تُعلم بالعامية، بفعل ما وصلت إليه من تدهور تعليمي، فالتوصية بناء على الواقع كان يمكن أن تكون معكوسة، وهو منع التدريس بالعامية بسبب نتائجها الكارثية، فالعربية بالدرجة والفرنسية بالدرجة، والتواصل بين الأستاذ والتلميذ بلغة الأم، فعوض أن نُخرج التلميذ من عالم «ماما»، ليوّاجه الحياة، ويمتلك كفاءات جديدة على مستوى اللغة وعلى مستوى الممارسات المعرفية، تركناه متواضعًا في آفاقه المعرفية...

إن المدرسة التي أصبحت حديث الرّأي العام الجزائري تستدعي وعيًا بواقعها، والحفاظ على غاياتها العلمية والمعرفية، بعيدًا عن الغرائز السياسية والأيدولوجية، أو حتى التجارب النظرية غير النّاضجة أو غير المجمع على صحتها.

الخطأ في خيارنا التعليمية مكلف في حياتنا الاجتماعية والوطنية، ولا أحد يقول إن التعليم في الجزائر بخير وأنه حقّق أهدافه، ماعدا على مستوى البنية التحتية، وسعة الاستقبال، حيث استطاعت الجزائر توفير هياكل المؤسسات التعليمية والجامعية، التي تسع جموع التلاميذ والطلبة، في ظلّ استمرارها في ديمقراطية التعليم، هذا الاستمرار الإيجابي، حيث يجد مئات الآلاف من التلاميذ الفقراء مقاعد لهم البيداغوجية، وينتسبون إلى مؤسسات تعليمية، بشكل مجاني، أما على مستوى التحصيل المعرفي والبيداغوجي، فيكاد الجزائريون يُجمعون على فشل المدرسة والجامعة الجزائرية في الحفاظ على المستوى المطلوب أو ترقّيته، فمع مرور السّنوات يتبين إن الأجيال لم تنل حظّها المعرفي المناسب لشهادات المستويات التي وصلت إليها ولم تستطع مواكبة التّحديات العلمية، وذلك نتيجة لما يلي:

أولاً: تحوّل ديمقراطية التّعليم إلى نمط شعبي، ليس من حيث حقّ التعليم للجميع، كما كان، ولكن بانتقاله إلى حقّ النّجاح للجميع، فتعمل الوصاية من خلاله على سياسة كميّة، لاستيعاب آلاف الشّباب في نمط تعليمي، يوفر لهم البقاء والانتماء إليه، فأصبح الطّالب يعرف أن من دخل المدرسة الجزائرية فهو آمن، ومن دخل الجامعة فهو آمن، ومما كرّس هذا التّوجه، سنوات من عمل الوصاية التي اعتمدت على نفخ أرقام النّجاح المدرسي بوصفها علامات نجاح لها، فانتقلت مثلاً شهادة البكالوريا إلى نسب خيالية، كما كرّست نمط امتحانات يرتكز على التّفويم، وهي نقاط إضافية مزوّرة لصالح التلاميذ، تُنقّذهم من تعثرهم في امتحانات الوزارة، وسنوات من فلسفة الكمّ، ودفع التّلاميذ إلى الأمام بأقلّ جهد، إلى الجامعة حيث يجدون نمطًا تعليميًا يخدم كذلك هذا التّوجه، فالكلّ يدرس والكلّ ينجح، وهذا لا يخدم فلسفة التعليم في الانضباط والصّرامة، والاعتماد على الكيف من خلال الجهد والتّنافس.



## محمد داود للخبر حاوره حميد عبد القادر

\*ولماذا تعود هذه الصراعات الإيديولوجية دائما إذن يعود هذا الصراع الإيديولوجي لان بعض الأطراف السياسية و الإعلامية التي تربت في ظل الفكر الأحادي و الشمولي .

تضع هذا القطاع تحت المجهر و تصيد كل كبيرة و صغيرة و أي خطأ يرتكب في القطاع للتشويش على الطرح الجدي للمسائل و الانحراف بالنقاش إلى موضوعات هامشية. و تدور هذه النقاشات حول مكانة اللغة العربية و التربية الدينية ... و هي أزمة متعددة تمس الجوانب القيمية و الأخلاقية. و تخلي التلاميذ عن الدراسة و الرسوب في المواد الأساسية ... و عدم التحكم في اللغات الأجنبية. و العديد من المظاهر السلبية التي يمارسها أبناؤنا ... فلا نكذب على أنفسنا، تعميم اللغة العربية لا يزال بعيدا.

و ما هي المدرسة التي نريدها إذن ليست المدرسة ، كما يعتقد بعض الناس، تكفة تقوم على تعبئة الجنود و شحنهم إيديولوجيا ... بل هي مؤسسة تلقن المعرفة و تشجع المواهب على الإبداع و الاختراع ... و على الاعتزاز بالهوية الوطنية و باللغة الوطنية العربية منها و الأمازيغية، و على التمثل الجيد للقيم الدينية، و لهذا يتطلب إصلاح المدرسة الجزائرية إجماعا وطنيا ...

و هل معنى هذا انه يوجد أطراف تصر على رفض "الطابع الجزائري" لثقافتنا، و كأننا لم نخرج من صراع الهوية لسنة 1947 الذي امتد إلى غاية 1949 القانمون على وزارة التربية يسعون لان تكون للغة الأمازيغية مكانة في المدرسة الجزائرية، إلى جانب اللغة العربية ... اعتقد أن الشعب الجزائري قد ادر كان الهوية الوطنية لها أبعاد ثلاثة هي : الإسلام اللغة العربية و اللغة الأمازيغية. ولا يريد العودة الى العنف و التشنج الذي ميز النقاش حول مسائل الهوية التي كانت في الماضي القريب ... فالاستعمار الفرنسي الذي احتل الجزائر لمدة فاقت القرن و الثلاثين سنة لم يقض على تمسك الجزائريين باسلامهم و عروبتهم و الأمازيغيتهم... و على النشاط السياسي عدم التدخل في عمل الاكاديميين ...

\*هل تختلف نسبة النصوص الأدبية الجزائرية في كتب الجيل الثاني عن نسبتها في الكتب القديمة حاليا نسبة نصوص الأدب الجزائري لا تتجاوز 2 بالمائة و هو أمر مخيف كون التلاميذ الذين هم طلبة الجامعة الآن و في الغد لا يعرفون عن أدب وطنهم إلا القليل... و عليه تسعى مصالح وزارة التربية إلى جعل هذه النسبة ترتفع إلى حدود 80 بالمائة ... إذ لا بد من ترك نسبة جيدة للأدب العربي بمختلف مراحلها منذ العصر الجاهلي إلى الفترة المعاصرة و ترك مكانة للأدب العالمية التي هي متنوعة و ثرية ... فكيف نطلب من التلميذ الجزائري الاعتزاز بوطنه و بهويته المتعددة و المتنوعة و هو لا يعلم عن وجود نخب تنتج الأدب و تدبغ في عدة مجالات.

\*هل الغرض من هذا المسعى هو إضفاء الطابع الجزائري على الكتب المدرسية الجزائرية

صحيح إن هذه الخطوة غايتها التأكيد على جزائرية الهوية الوطنية... و هذا بديهي لان كل الدول تملك برنامجا تعليميا يرتكز بالأساس على الأدب الوطني الذي يتضمن التجربة التاريخية و الجمالية و اللغوية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية للبلد... تبقى لأن مسألة اختيار النصوص و كيفية تدريسها بالمناهج النقدية المعاصرة ... و يراعى في ذلك المستوى النفسي و العمري للتلميذ ... فكلما كانت طريقة التدريس مرنة و جذابة. ينجح المدرس في تحفيز التلميذ نحو محبة الجمال و المعرفة و العلم... كما انه يتم اختيار نصوص الأديباء الجزائريين دون إقصاء. أي يتم تدريسها منذ المراحل التاريخية الأولى إلى الآن ... حتى يدرك التلميذ غنى و ثراء الثقافة الجزائرية.

\*ولماذا نسمع كل هذه الأصوات الرافضة لمشروع الإصلاح .. هل الصراع اخذ أبعاد إيديولوجية

الطريقة التي تدار بها النقاشات حاليا و الوسائل المستعملة تنبئ بنوع من الحملة للإطاحة بوزيرة التربية الوطنية ... مسألة المدرسة تعني الجميع ... أي كل المؤسسات تهتم بالمدرسة و بالقطاع التربوي. كل الناس لهم الحق في الاهتمام بالمسائل المتعلقة بهذه المؤسسة التربوية الهامة داخل المجتمع. لكن تدخل كل فاعل في هذا المجال يكون حسب مقامه داخل الحقل التربوي و حسب ما يملكه من زاد معرفي و من تجربة تعليمية ... كون موضوعات التربية متنشعبة و متعددة ... مسألة التربية ليست بالشيء الهين كما يعتقد الكثير. لا بد من معرفة و تجربة للخوض في مثل هذه الإشكاليات المتعددة.



## الأستاذة راقية بقعة لـ "المساء"

بوابة ازدهار ما لبثت أن عرفت انتكاسة غيرها من الفنون في العشرية السوداء. كما تراجع الاهتمام بالمسرح عموما ومسرح الطفل خصوصا..... هل تؤمنين بأهمية الفن الرابع في التنشئة السليمة وفي بناء الوعي المدني للطفل؟

في اعتقادي، المسرح يلعب دورا فعالا ومهما في تنمية الحس الجمالي لدى الفرد وفي إرساء العديد من القيم النبيلة وتعزيزها، ونبذ كل ما هو

اتصلت "المساء" بالأستاذة راقية بقعة التي سبق وأن صدر لها مؤلف بعنوان "مسرح الطفل، التجربة والآفاق"، نتاج مذكرة تخرج ليسانس أدب عربي، وطرحت عليها عدة أسئلة متعلقة بالفن الرابع الموجه لهذه الشريحة الحساسة من المجتمع، فكانت هذه الدرشة.

هل لك أن تقدمي نفسك لقراء جريدة "المساء"؟

راقية بقعة قاصة ورائية جزائرية، من مواليد 9 جانفي 1981 بمدينة الجزائر، متحصلة على ليسانس أدب عربي. أشتغل حاليا في التدريس، متحصلة على عدة جوائز منها: الجائزة الأولى عن مجموعة "قبل الرحيل" دار الثقافة بالجلفة، والجائزة الأولى في مسابقة الرواية العربية بمصر عن دار الشريف مارس سنة 2016. كما صدرت لي مجموعة قصصية "قبل الرحيل" 2007، ودراسة "مسرح الطفل، التجربة والآفاق" سنة 2014. وصدرت لي مجموعة قصصية أخرى بعنوان: "المحطة الأخيرة"، كما ستصدر لي قريبا رواية "إنه قدرتي".

لماذا اخترت موضوع مسرح الطفل لمذكرة تخرجك؟

الحديث عن المسرح عموما هو خوض في عالم لا متناه من الإبداع والفن، وباعتباره أبا الفنون فهو يمزج بين الحس والجمال والرسم والموسيقى والأدب. والتطرق لهذا الفن بالدراسة يستوجب دافعا قويا، وهو حب هذا الفن. ومسرح الطفل جزء لا يتجزأ عنه. واختياري موضوع مسرح الطفل نابع من حبي الكبير لهذا الأخير، وتبني كل انشغالاته واهتماماته، فتعلقني الشديد بالبراءة جعلني أعطي الحرية للطفل بداخلي، وأنصّب نفسي موجهة لسلوكه ورأسمة لمسار أحب أن يخطوه الطفل، باعتبار أن الأطفال عماد كل ما هو آت، فالخطوة الأولى إذا كانت إيجابية وسليمة فكل ما سيأتي بعدها ناجح وهادف.....

ما واقع مسرح الطفل في الجزائر؟

عرف مسرح الطفل في الجزائر بعد الاستقلال ازدهارا واسعا بسبب اهتمام الحكومة ودعمها للإبداع المسرحي الموجه للطفل قصد النهوض به، إلا أنه عرف ركودا بعد ذلك. وقد ظهرت أشهر فرقة لمسرح الطفل سنة 1967 بباتنة، وكانت أول فرقة تقيم عروضاً مخصصة للطفل آنذاك. بعد فترة السبعينيات عرف مسرح الطفل انفتاحا على العالم العربي، وصقلت تجربة الكتاب الجزائريين أكثر، فكانت فترة الثمانينيات



سلبية في حياتنا. وقد أكدت دراسة نفسية أن العديد من الأشخاص الذين استعصى على علم النفس تقويم سلوكهم قومه المسرح وحقق الهدف المرجو بدون أي صعوبات، ونفس الشيء بالنسبة للأشخاص العاديين؛ فمشاهدة العروض المسرحية الهادفة التي تحمل بعدا سياسيا أو اجتماعيا أو دينيا، قد تغير الكثير من المفاهيم الخاطئة عند الفرد.....لطيفة داريب.

والمبالغ في السواد والقذارة ظاهرة عرفت "بالدرباوية" يعانها المجتمع الآن ويقاومها. حتى في تعامل الأطفال والمراهقين مع الله تعلموا على الخوف منه أكثر من محبته، الخشية من عذابه ومن نار جهنم أكثر من الرغبة في رحمته وفي جنانه، وأصبح الموت لنيل شهادة أو خلاص من حياة "دنيا" غاية قد يبذل لها حياته كاملة.

حل مشكلة الاعتداء على أسرة التعليم وقلة الاحترام التي يعاني ويشتكى منها المعلمون والمعلمات مؤخرا تتوزع مسؤوليتها بين عدة جهات: الأولى من الأسرة المحض الأول للطفل والذي يستقي منه مبادئه الأولى في الحياة وأبجديات تعامله مع المحيط الخارجي، التربية الواعية المبنية على الاحترام بين أفراد الأسرة الواحدة. القيم والأخلاق بذور يمكن غرسها في النشء بسهولة، ولو لم تؤت ثمارها إلا لاحقا. تقويم سلوك الأطفال بالعطف والاحتواء والمتابعة برفق ومحبة سيصنع شخصية سوية قادرة على التعامل مع الآخرين باحترام وتفهم. الابتعاد عن الاستخفاف بشخصياتهم وممارسة العنف اللفظي والنفسى بحقهم، حتى لا نسهم في خلق وحوش يتحينون الفرص للانتقاص على الآخرين، وتفريغ ما انطوت عليه أنفسهم من عنف مضاد. على الأبوين أيضا متابعة ما يشاهده أطفالهم وما يلعبون به في أجهزتهم، ومن يهتمون بمتابعتهم من مشاهير الإعلام الجديد، وألا يعتمد تصويب الخلل في هذا الجانب على المنع والحرمان، بل على تبيان الصواب من الخطأ، وزرع ثقافة الرقابة الذاتية في أنفسهم صغارا.

لن يكتمل هذا الجانب من الأسرة إذا وجد إلا يعمل رديف من المدرسة التي يأتي دورها ثانيا في المساهمة في نزع العنف من سلوك الأطفال والمراهقين في مدارسنا. المعلم الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ يقع عليه



عبء كبير في التعامل مع مختلف الشخصيات والخلفيات التربوية المتباينة، لكنه قادر على استيعابها واحتوائها متى ما تعامل معها باحترام ورحمة، ولن تنزع هاتان الخصلتان من أي تعامل إنساني إلا وحلّ بدلا عنهما العنف والاستخفاف. ردت فعل الأطفال والمراهقين بالإمكان التحكم بها حينما تقابل باحتواء وتفهم، ولكن هذا الأمر قد يصبح صعبا مع الأعداد الكبيرة التي يتعامل معها المعلمون، أو التي لا يبالي بعض المعلمين في منحها للصغار بين يديه، لذا تصبح الإدارة المدرسية مخولة بتصحيح السلوك وتقييمه بوسائل مختلفة، والذي كلما اتجه نحو التعامل الإنساني ربما أصبح أجدى وأكثر احتواء لخلل ما ارتكبهته الأسرة في تربية أبنائها.



**لتقويم سلوك الأطفال يجب الابتعاد عن ممارسة العنف اللفظي والنفسى بحقهم، حتى لا نسهم في خلق وحوش يتحينون الفرص للانتقاص على الآخرين، وتفريغ ما انطوت عليه أنفسهم من عنف مضاد**

حادثة إحراق سيارة مدير مدرسة ثانوية الأسبوع الماضي لم تكن الأولى التي يتعرض لها بعض المعلمين، ولا أظنها ستكون الأخيرة لو لم تتخذ عدة إجراءات نظامية وتربوية مع الطلاب المتسببين في هذه الحادثة، والذين وجه لهم قائد المدرسة الاتهام بعد مصادرة هواتف محمولة كانت بحوزة عدد من طلاب المدرسة. وتيرة الاعتداء على المعلمين تصاعدت واختلفت طرقها في السنوات الأخيرة، وهذا يشير إلى وجود خلل تربوي فادح تتحمل مسؤوليته مناصفة الأسرة والمدرسة والقالب الكبير الذي يوجد فيه "منظومة المجتمع ومنظومة التعليم".

جرأة طلاب مراهقين على الانتقام مما يعتقدون أنه أساء لهم يفرضه نظاما ما في المدرسة أو توجيهات من قيادة مدرسية أو معلمين عن طريق التطاول اللفظي أو البدني أو إتلاف الممتلكات بتحطيمها أو إحراقها، دلالة واضحة على أن العنف أصبح سهلا ومستساغا لدى الطلاب، سواء في رؤيته أو ممارسته، وهذه الممارسة دليل على انعكاس عنف آخر مورس على الأطفال والمراهقين، ولو كان نفسيا ولفظيا فقط في سنوات حياتهم الأولى.

يشاهد الطفل والمراهق في مجتمعنا نشرات الأخبار المدججة بالعنف والدماء اللذين ينوء بهما، وتمر أمام عينيه صور الاقتتال بين أبناء الدين الواحد والوطن الواحد دون فهم صحيح وواع لما يحدث، ولا مبرر لتساؤلات قد يدفنها الاعتقاد في طبقات ذهنه الغض. يمارس في بعض الأسر العنف ضد الأطفال بحجة التأديب والتربية دون تدخل من أحد، وقد يطول الضرب أمه وشقيقاته في عنف آخر موجه ضد المرأة ومسكوت عنه بين الأسر. وينشأ هذا الطفل ويكبر مراهقا في عادات قبلية تبالغ في الانتصار للقبيلة ومبدأ: "أنا وأخي ضد ولد عمي وأنا وولد عمي ضد الغريب"، يصبح "الهياط" شجاعة، و"دق الخشوم" بطولية ترفع بها الأصوات والشيلتات، وتصبح هذه الأخيرة موجة تفسد الذوق العام وتزيد من العنصرية القبلية التي تعزز العنف تجاه الآخر. أيضا ينكب الأطفال والمراهقون لساعات طويلة على أجهزتهم الذكية والألعاب الإلكترونية التي تدور حول الاقتتال وحرب الشوارع والتفحيط وسرقة السيارات، وتصبح هذه الممارسات في عقولهم اللاواعي مقبولة وغير مستنكرة.

تتراكم كل هذه المعطيات في حياة الطفل/ المراهق في مجتمع نزعت منه عنوة طريقة تعامله الفطرية مع الأشياء من حوله، وأصبح يحكمها الرفض والإبتكار والخوف. الحب فيه شبيهة، وعواطفه منكورة، ودموعه عيب في عرف الرجال الكبار. ميله نحو الجمال في الملابس والشكل والذائقة يصبح معيارا لرجولة موهومة، فاستبدلت الألوان المبهجة بكل ما يميل للسواد ولون الطين، وأصبح المتطرف

# المدرسة الجزائرية في المرتبة 69 عالميا من حيث جودة التعليم



## نادية سليمانى

حياتهم، إضافة إلى التركيز على استيعاب المفاهيم والقدرة على العمل في أي مجال تحت مختلف الظروف، بهدف قياس مدى نجاح الطلبة الذين بلغ سنهم 15 سنة ممن هم على وشك استكمال تعليمهم الإلزامي والاستعداد لمواجهة تحديات مجتمعاتهم اليومية.

حفظت الجزائر على غرار غالبية الدول العربية على المراتب الأخيرة من حيث جودة تعليمها، حسب أحدث تصنيف لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. فالتقرير وضع الجزائر أسفل الترتيب، في المركز 69 بعد كوسوفو وقبل جمهورية الدومينيكان، وذلك من أصل 72 دولة، مشاركة في دراسة تقييم نوعية وكفاءة أنظمة التعليم. فيما حافظت سنغافورة على مركزها الأول.

وشمل المسح قرابة 54 ألف طالب وطالبة يبلغون 15 عاما من 72 دولة، تم اختبارهم وجمع بيانات حولهم في العام 2015 في مواد العلوم والقراءة والكتابة والرياضيات.

وحسب الدراسة، حصلت الجزائر ما مجموعه 376 نقطة في العلوم، و350 نقطة في الكتابة و360 نقطة في الرياضيات. ويشير التقرير إلى أنه من حيث الكفاءة العلمية، ففي الجزائر واحد من أصل أربعة طلاب على الأقل تمكنوا من الوصول إلى المستوى الثاني (من أصل 6 مستويات)، والمستوى نفسه، حصلت عليه فيما يتعلق بتقييم مهارات التلاميذ في تعلم القراءة.

وخلص التقرير إلى أن الجزائر وغيرها من الدول المرتبة آخر الترتيب، ما تزال بعيدة عن هدف جعل جميع الطلاب يكتسبون المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، التي تمكنهم من مواصلة التعلم والمشاركة في حياة المجتمع القائم على المعرفة.

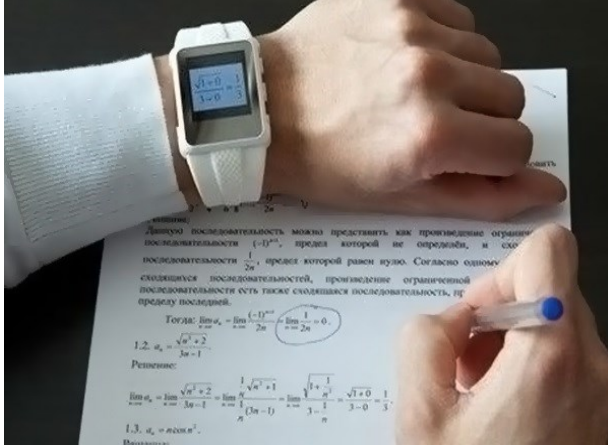
وبخصوص مادة الرياضيات، أكثر من 90٪ من الطلاب أداؤهم لم يتجاوز المستوى 3 في الجزائر، كما أن 26 بالمائة من التلاميذ الذين شملهم الاختبار، يرغبون في ممارسة مهنة علمية، وظهر هذا الاهتمام جليا لدى الفتيات بنسبة 29.2 بالمائة أكثر منه لدى الذكور بنسبة 23.1 بالمائة.

ويشار إلى أن البرنامج الدولي لتقييم الطلب PISA، يقيم الطلبة في 3 مجالات، وهي القراءة والرياضيات والعلوم، ومدى مهاراتهم في حل المشكلات في تلك المجالات، من دون التركيز على محتوى المناهج الدراسية المتعلقة بها، بل على المعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة في





## وزارة العدل تعد مشروع يجرم الغش في الامتحانات



عبد الحكيم بوعزيز

شرعت وزارة العدل في إعداد مشروع تمهيدي لقانون العقوبات يسمح بتجريم الغش في الامتحانات وإعادة النظر في العقوبات المطبقة حاليا وحسب وثيقة وزارة العدل فإنها تعمل على الاستكمال إعداد عدة نصوص قانونية منصوص عليها في مخطط عمل الحكومة من بينها مشروع تمهيدي لقانون يعدل ويتمم الامر رقم : 66-156 المؤرخ في 08 يونيو 1966 والمتضمن قانون العقوبات ؛ وذلك عن طريق تجنب بعض الأفعال وإعادة النظر في العقوبات المقررة وتجريم الغش في الامتحانات والمسابقات .

وتتراوح مدة الإقصاء المطبقة حاليا على المترشحين، ما بين خمسة سنوات من المشاركة في البكالوريا بنسبة للمرشحين المتمدرسين والأحرار، حيث تختلف مدة الإقصاء بينهم فنسبة للأحرار عشرة سنوات اما المتمدرسين خمسة سنوات مما جعل وزارة العدل تعد مشروع يجرم الغش مما وقع في السنة الفارطة عملية نشر المواضيع على الأرض واقع .

شبكات التواصل الاجتماعي مما دفع وزارة التربية الوطنية وزارة العدل من تجريم الغش في الامتحانات الذي أصبح القضائي والتربوي حيث يجب اتخاذ قرار ويكون صادر عن جهة القضائية المختصة في معاقبة كل من ثبت انه غش في الامتحانات سواء في البكالوريا أو المسابقات او التعليم العالي يكون ساري مفعول وتدخل يكون بين القضاء والتربية للمحاربة الغش في كل مناحي الحياة المجتمع وليس فقط الامتحانات البكالوريا بل كذلك الديوان المسابقات وحتى التعليم العالي وحرص على المراقبة التربوية والقضائية من ناحية تطبيق قانون وتدخل البرلمان في تأيد قرار منظم من هيئة التربية وجعله ساري مفعول ومطبق علي



الجزائر

يناير 12/2017 جريد الجزائر

وانتهمت المتحدثة تلك التيارات باستنباط مطالبها من دول غربية وأخرى عربية على غرار تونس ولبنان، وهو ما يتناقض وطبيعة المجتمع الجزائري والأنثى الجزائرية الأصلية.

وأوجزت المتحدثة أهم التحفظات التي تطالب تلك الجمعيات برفعها في إلغاء الولي ومنع التعدد والمساواة في الميراث.

رئيسة جمعية حورية للمرأة الجزائرية عتيقة حريشان:

قانون الأسرة يسمح للمرأة بالزواج دون موافقة وحضور أبيها

قالت عتيقة حريشان رئيسة جمعية حورية للمرأة الجزائرية "نحفظ على أية قوانين تزيد الأسرة تفككا، كفانا من استيراد قوانين مسطرة لمجتمع غير مجتمعنا، مبادئه تختلف عن مبادئنا، إن كان لابد من مراجعة القوانين التي تخص المرأة والأسرة فلا بد أن تكون في إطار قيم المجتمع الجزائري المستمدة من الثوابت الإسلامية".

وعن مسألة إلغاء الولي أضافت المتحدثة "الولي في شكله الحالي في قانون الأسرة تشريف للمرأة لا أكثر ولا أقل، فيإمكان المرأة حاليا تقديم أي شخص كولي لها، ليس بالضرورة من أهلها، هو مجرد إجراء شكلي فقط. الولي الآن لا يزوّج ولا يمنع ولا يرغم".

ووصفت المتحدثة المندوبين برفع التحفظات "سيداو" بأعداء الدين الإسلامي الجاهلين لقوانينهم، حيث قالت "هؤلاء جاهلون لدينهم وقوانينهم هم يرفضون أي ألفاظ أو مصطلحات لها علاقة بالشريعة الإسلامية، ببساطة هم أعداء الدين الإسلامي".

وحذرت المتحدثة من أنّ "رفع التحفظات المتدرج والمدرّوس سيؤدي إلى الكارثة وانحلال أخلاقي واجتماعي سيؤدي حتما إلى انهيار الدولة والمجتمع، فالجزائر ستكتوي بنار تلك التغييرات مثلما يكتوي اليوم الغرب من قوانينه التي سطرها.....".



قناة الجزائر  
15 مارس 2016

الإسلامية، وبمقتضى هذه القوانين تصبح جميع الأحكام الشرعية، المتعلقة بالنساء باطلة ولا يصح الرجوع إليها.

ثانياً : المادة (16) تعتبر من أخطر مواد الاتفاقية على الإطلاق لأنها تمثل حزمة من المخالفات الشرعية فمن تلك المخالفات:

1 - إلغاء الولاية، فكما أن الرجل لا ولي له، إذن - بموجب ذلك البند- يتم إلغاء أي نوع من الولاية أو الوصاية على المرأة.

2 - أن يحمل الأبناء اسم الأم كما يحملون اسم الأب.

3 - منع تعدد الزوجات، من باب التساوي بين الرجل والمرأة التي لا يسمح لها بالتعدد.

4 - إلغاء العدة للمرأة (بعد الطلاق أو وفاة الزوج) لتتساوى بالرجل الذي لا يعتد بعد الطلاق أو وفاة الزوجة.

5 - إلغاء قوامة الرجل في الأسرة بالكامل.

6 - رفع سن الزواج للفتيات (البداية بـ 18 سنة، ويستهدف زيادتها إلى 21 سنة).

7 - إعطاء المرأة حق التصرف في جسدها: بالتحكّم في الإنجاب عبر الحق في تحديد النسل والإجهاض.

رئيسة المرصد الجزائري للمرأة شائعة جعفري:

الغرب جرّ الجزائر للتوقيع على اتفاقياته ويخطط لـ 30 سنة مقبلة

أكدت شائعة جعفري رئيسة المرصد الجزائري للمرأة أن الغرب يخطط لثلاثين سنة مقبلة، حيث يجزّ الدول إلى المصادقة على تلك الاتفاقيات الدولية ويقبل تحفظاتها في بادئ الأمر، ومع مرور السنوات يرغمها بطريقة غير مباشرة على التراجع عن تحفظاتها، بحجة مواكبة التطورات، وهنا يكمن الخطر الذي يهدد المجتمعات في عمقها، وهذا ما حدث مع الجزائر ومع كثير من الدول العربية والإسلامية.

واستبعدت شائعة جعفري أن تقدم الجزائر، التي رفعت بعض التحفظات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتجريم العنف ضد المرأة وحتى الجنسية للمرأة، على المساس بجوهر قانون الأسرة وتعديله بما يتعارض والشريعة الإسلامية.

وما زاد شائعة ثقة هو أن قانون الأسرة لا يمكن أبدا أن يعدل ويمرر، حسبها، دون تأييد المجتمع المدني والهيئات الفاعلة الراضة في أغلبها لأي مساس بالشريعة الإسلامية.

وقلّلت رئيسة المرصد من شأن التيارات النسوية الراقصة على حبل التعريب، مؤكدة أنه ليس في استطاعتها فعل شيء، حيث قالت "خليهم يغيطو باطل".

رفع تحفظات على اتفاقية "سيداو" التي تطالب بإلغاء الولي والتعدد والمساواة في الميراث الجزائر تستسلم للضغوط الأوروبية في تعديلات قانون الأسرة ! جمعيات نسائية ترحب بالقرار وتصف الحدث بالتاريخي حدّر مختصون وحقوقيون من سياسة التقدم إلى الخلف والتدرج في رفع التحفظات إزاء اتفاقية "سيداو" لمناهضة كل أشكال التمييز ضد المرأة، خاصة بعد دعوة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لإعادة النظر في تحفظات الجزائر حول مواد هذه الاتفاقية.

وأجمع متابعون للملف، ممن تحدثت إليهم الشروق، على أن أي تراجع عن تلك التحفظات يعد مساسا بالسيادة الجزائرية وإضفاء تغييرات جديدة على قانون الأسرة رضوخا لضغوطات غربية بحثة، تحت غطاء المساواة وحقوق الإنسان، سيما ما خالف الشريعة الإسلامية.

واتهم البعض الجمعيات التي تقف وراء رفع التحفظات وتروج لها بالعمالة للخارج والقيام بعمل مأجور .

جمعيات تختفي وراء اتفاقية سيداو لتميرير قوانين مخالفة للشريعة

مباشرة بعد إعلان رئيس الجمهورية عن رفع تحفظات الجزائر على بعض مواد الاتفاقية الدولية لمناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، باشرت العديد من الجمعيات النسائية حملتها للمطالبة بإلغاء التعدد والولي في قانون الأسرة، بل ذهبت لأكثر من ذلك، حيث نادت بمنح المرأة المطلقة حق الحضانة في حال أعادت الزواج، ومنح اسم الأم للأطفال والمساواة في الميراث .....

ويبتظر أن تباشر الجزائر قريبا تعديلات جديدة في قانون الأسرة، حسبما أعلنه الرئيس ووزيرة التضامن، حيث باشرت المصالح الوصية مشاوراتها مع العديد من المنظمات والأحزاب والجمعيات التي قدمت اقتراحات متباينة في التعديلات، أهمها تلك المخالفة للشريعة على غرار إلغاء الولي ومنع التعدد بالإضافة إلى تقييد الخلع والسماح للمرأة المطلقة بالحضانة في حال قررت الزواج ومنح اسم الأم للأطفال، وهي التعديلات التي طالبت بها اتفاقيات سيداو التي تحفظت الجزائر على الكثير من اتفاقياتها منذ أكثر من 20 سنة ليقرر الرئيس أخيرا رفع التحفظات على بعض المواد.

أهم بنود اتفاقية سيداو

أولا: المادة الثانية من الاتفاقية: تنص على أنه يجب على الدول الموقعة إبطال كافة الأحكام واللوائح والأعراف التي تميز بين الرجل والمرأة من قوانينها، حتى تلك التي تقوم على أساس ديني، وهذه مخالفة واضحة للشريعة

بالضرورة، على أسعار مواد استهلاكية، وخدمات، تستورد من الخارج، مما يعني ارتفاع قيمتها، والرفع من نسبة التضخم السنوية.

الدينار تحت رحمة السوق الموازية أضف إلى ذلك أن الأسواق الموازية، كما هو الحال في سكوار بورسعيد بالجزائر العاصمة، وفي مناطق عدّة، شرق وغرب البلاد، التي تلعب دور «بورصات مُصغرة» تُساهم في تحريك قيمة الدينار مقارنة بالعملات النقدية الأجنبية. حيث تشير تقارير أن ما قيمته 2 مليار دولار أميركي يتم تبادلها، سنويًا، في الأسواق النقدية الموازية، في البلاد.

الانخفاض المتواصل للدينار الجزائري يقف عائقًا أمام مستثمرين أجانب، ويُناقض بذلك الخطاب الرسمي، الذي يحول، في كل مرة، تصوير البلاد على أنها جنة للمستثمرين الخارجيين، هكذا يواصل الدينار التاريخي، الذي ارتبط بمسار الدولة الوطنية، تراجعاً للخلف، ليفتح الباب على قلق مزمّن بمستقبله. هل سيستمر في الصمود؟



لما كان يُسمى «الفرنك الجزائري»، الذي كان يُتداول، في البلاد، ما بين عامي 1848 و1964. والفرنك الجزائري نفسه جاء كبديل للعملة العثمانية القديمة: بوجو. ثم تغيّرت تسمية الفرنك الجزائري إلى «الفرنك الجديد» عام 1960، قبل أن يحل محله الدينار.

إلى غاية العام 1974، كان الدينار الجزائري يُعادل الفرنك الفرنسي، ويقترب من الدولار الأميركي، لكن بدءًا من 1975، بدأ في فقد قيمته الأصلية، ثم اشتدت أزمة الدينار بين عامي 1986 و1990، حيث تراجع كثيرًا في سوق المبادلات الخارجية، وتواصل السقوط في العشرية السوداء، حيث ارتفعت قيمة 1 دولار، ما بين 1986 و2002، من 4,8 دينار إلى 78 دينارًا، ثم جاءت الزيادات في رواتب الموظفين، عام 2012، لتزيد من الخفض في قيمة الدينار بنسبة 10%.

تراجع قيمة الدينار تنعكس،

## أمال و.

الدينار التاريخي يواصل تراجعاً الدينار الجزائري ليس في أحسن حالاته. فبينما لا يتجاوز الأورو عتبة 2,3 دينار تونسي أو 11 درهما مغربيًا، يواصل الدينار المحليّ تفهقه (1 أورو = أكثر من 170 ديناراً في السوق الموازية)، ويفقد تدريجيًا من قيمته، رغم ما تمثله هذه العملة من عمق تاريخي في الجزائر، لكنها لم تنل الخطوة التي تستحق.

يرجع المختصون أسباب تراجع قيمة الدينار إلى الإجراءات الاقتصادية التعسفية، التي بادرت إليها حكومات متعاقبة، من دون الأخذ بعين الاعتبار لخصوصيات اقتصادية داخلية، فالدينار الجزائري، الذي كان يرمز لـ «استقلالية» البلد يعود للخلف، مما سيؤثر على صورة الجزائر ووزنها الاقتصادي في الخارج.

ظهر الدينار الجزائري، لأول مرة، في أبريل 1964، كبديل

الفلاحين انطلاقاً من هذه السياسات...، إلا أنه برغم ذلك حدثت قفزة كبيرة في مجال الإنتاج وتمكن الكثير من الفلاحين من تطوير مزارعهم وحقولهم بطريقة أو بأخرى...، حيث تم على سبيل المثال في موسم 2014-2015 وفي مجال المواد الفلاحية الاستراتيجية إنتاج 37.6 مليون قنطار من الحبوب (20.2 مليون قنطار قمح صلب، 6.4 ملايين قنطار قمح لين...، وهي وإن كانت نتائج معتبرة إلا أنها تبقى دون مستوى تحقيق الأمن الغذائي الذي ينبغي أن يكون غايتنا الأولى في السنوات القليلة القادمة.

وقد وعدت وزارة الفلاحة في عرض لمديرية ضبط الإنتاج الفلاحي وتنميته تم تقديمه بتاريخ 02 جوان 2016 بأنها ستحقق في حدود سنة 2019؛ أي خلال المستقبل المباشر، الاكتفاء الذاتي في بعض المواد الاستراتيجية حيث ستتوقف على استيرادها تماماً: القمح الصلب، غبرة الحليب الموجهة لمستقاته، البطاطا وبذورها، لحوم الأبقار، الطماطم المصبرة، اللحوم البيضاء... بل إنها ستصدّر 70 ألف طن من اللحوم الحمراء...، و70 ألف طن من البطاطا... و05 ملايين لتر من زيت الزيتون، وتُخصّص بـ60 بالمائة كمية استيراد العدس والحمص،... وأن نسأل ما إذا كنا بالفعل سنصل إلى تحقيق هذه الأهداف التي سطرناها؟ وهل سننتقل في المستقبل إلى أخرى أكثر أهمية وأكثر قدرة على تعزيز موقفنا التفاوضي ليس فقط في المجال الاقتصادي إنما في المجال السياسي أيضاً؟

لقد لاحظنا كيف تأثر الفرنسيون بتوقيفنا استيراد تفاحهم؟ وربما كثيرٌ منا لا يعلم أن تأثرهم سيكون أكبر بمئات المرات لو أننا اكتفينا ذاتياً في مجال الحبوب وأوقفنا استيرادها، ذلك أن عدد الفلاحين الفرنسيين الذين سيتضررون جراء مثل هذا التطور في إنتاج الحبوب فقط، إذا حدث، سيريد عن 100 ألف فلاح، وهو رقم كبير يصعب للاقتصاد الفرنسي تحمّله...،

شيء واحد ينبغي ألا نتلاعب به هو الوعد بالأرقام الكاذبة، وشيء آخر ينبغي ألا نسمح بحدوثه: أن نترك اليأس يتسرّب إلينا ونحن نرى أبسط المنتجات الفلاحية غير الاستراتيجية التي لا تعيرها البورصات العالمية أدنى قيمة...، يشككنا في أننا نستطيع أن نمتلك إستراتيجية كبيرة، فقط لأننا نشتره أعلى من كل المواد...



## محمد سليم قلالة

مشكلتنا في الجزائر ليست أبداً مشكلة تفاح أو مور أو ثوم... إنما هي كيف نمتلك ونُعدّ استراتيجية وطنية في مجال الفلاحة تُخرجنا من التبعية الغذائية وتُمكننا من أن نُعيد بالفعل بناء اقتصادنا الوطني على أسس متينة بعيدة عن تقلبات سوق النفط والغاز وانتظار ارتفاع المداخيل من العملة الصعبة لنعود إلى عادتنا القديمة: الاستيراد إلى حد التخمة والقضاء على المنتج الوطني. منذ "الثورة الزراعية" ونحن نحاول إيجاد استراتيجية مُثلى للإنتاج الفلاحي.. لم تحقق البدايات الأولى للتسيير الذاتي والتعاونيات الفلاحية واحتكار الدولة لهذا القطاع نتائج ملموسة على مستوى الإنتاج، وإن قصت على اللأعدل في ملكية الأراضي الذي ورثناه عن الحقبة الاستعمارية بتطبيق سياسة "ليخسر الجميع إذا اقتضى الأمر ولكن لن يبقى هناك كولون جدد في البلاد"...؛ إذ عاش الفلاحون حقبة مثالية في بدايتها من خلال الشعور بأنهم أصبحوا أسبداً على الأرض طبقاً لشعار "الأرض لمن يفلحها"...، انخفضت جميع مؤشرات الإنتاج وسرنا الخطوات الأولى في طريق التبعية الغذائية خاصة في المحاصيل الاستراتيجية...فتحنا الباب واسعاً أمام نهب الأراضي الفلاحية وتحويلها إلى

ملكيات خاصة باسم القانون،...، ولم تبدأ الظروف تنهياً للعودة إلى إمكانية رسم استراتيجية فلاحية جديدة إلا مع بداية القرن الحالي، أي منذ نحو 15 سنة من الآن.

وكانت الفرصة مواتية في تلك الفترة لإعادة تصحيح كل أخطاء الماضي لما توفرت عليه خزائن الدولة من مداخيل كبيرة جراء ارتفاع أسعار المحروقات، وتم اعتماد سياسات تنموية في هذا المجال قائمة على دعم المنتجين بالأموال والعناد بلا حدود... وهكذا، لاحظنا كيف أن أعداداً كبيرة من غير الفلاحين كانوا أكثر استفادة من

## توثيق التراث الشعبي للحفاظ على الهوية



### قايد عمر هواري

نشط ظهيرة أول أمس الدكتور مصطفى جاد وكيل بالمعهد العالي للفنون الشعبية بالقاهرة (مصر)، محاضرة حول "منهج توثيق التراث الشعبي" بـ«كراسك» وهران، حيث استغل هذه المحاضرة لإبراز كيفية جمع التراث الشعبي وتحليله وتصنيفه في مكنز أو بنك معلومات، للحفاظ عليه من الضياع واستخدامه في مختلف البحوث الجامعية، وحتى المحافظة وتعزيز الهوية للمواطن العربي.

وكانت مداخلة الدكتور المصري مصطفى جاد المتحصل على عدة شهادات في الفنون الشعبية والنقد الفني والآداب، وبحضور منشطة الجلسة الدكتور صليحة سنوسي، فرصة لإبراز أهمية مثل هذه الخطوة في العالم العربي، الذي لا يزال متأخرا في هذا المجال، حيث وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، إلا أن الكثير من تراثنا وإرثنا بشقيه المادي واللامادي، لا يزال يحتاج إلى تثمين وتوثيق بطرق علمية ومدروسة، يتكفل بها فريق عمل متخصص في المجال، مع العمل على تصنيفه بطريقة هرمية من الأهم إلى المهم وهكذا دواليك، مع التركيز على عملية تصويره وتسجيله باعتبارها مادة انثروبولوجية قيمة ونفيسة، داعيا في نفس الوقت إلى إتاحة هذا "المكنز" أمام الأكاديميين والطلبة الجامعيين، للإطلاع عليه والاستعانة به في بحوثهم العليا ومذكرات تخرجهم، مبرزا ضرورة الإسراع في عملية التوثيق والتدوين المنهجي للتراث الشعبي، لما تلعبه هذه الخطوة من حصانة وحماية للهوية العربية المهددة بالزوال وحتى التحريف مقدما بعض الأمثلة عن مساعي بعض الدول في نهب تراثنا، على غرار الكيان الصهيوني، الذي سرق أزيد من 300 ألف حكاية شعبية فلسطينية ونسبها إليه، ضمن أرشيف ادعى زورا أنه ملكا حصريا له.

هذا وتخللت المحاضرة طرح بعض الأسئلة من قبل الباحثين التابعين لكراسك الذين تابعوا باهتمام كبير محاضرة الدكتور مصطفى جاد، على غرار إبراز تجربة الجزائر في عملية توثيق الأرشيف، ولماذا تأخرنا في هذا المجال، وما هي السبل للحاق بركب الدول المتقدمة التي قطعت أشواطا كبيرا في مجال جمع، تحليل وأرشفة المادة... إلخ..

وكانت مداخلة الدكتور المصري مصطفى جاد المتحصل على عدة شهادات في الفنون الشعبية والنقد الفني والآداب، وبحضور منشطة الجلسة الدكتور صليحة سنوسي، فرصة لإبراز أهمية مثل هذه الخطوة في العالم العربي، الذي لا يزال متأخرا في هذا المجال، حيث وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، إلا أن الكثير من تراثنا وإرثنا بشقيه المادي واللامادي، لا يزال يحتاج إلى تثمين وتوثيق بطرق علمية ومدروسة، يتكفل بها فريق عمل متخصص في المجال، مع العمل على تصنيفه بطريقة هرمية من الأهم إلى المهم وهكذا دواليك، مع التركيز على عملية تصويره وتسجيله باعتبارها مادة انثروبولوجية قيمة ونفيسة، داعيا في نفس الوقت إلى إتاحة هذا "المكنز" أمام الأكاديميين والطلبة الجامعيين، للإطلاع عليه والاستعانة به في بحوثهم العليا ومذكرات تخرجهم، مبرزا ضرورة الإسراع في عملية التوثيق والتدوين المنهجي للتراث الشعبي، لما تلعبه هذه الخطوة من حصانة وحماية للهوية العربية المهددة بالزوال وحتى التحريف مقدما بعض الأمثلة عن مساعي بعض الدول في نهب تراثنا، على غرار الكيان الصهيوني، الذي سرق أزيد من 300 ألف حكاية شعبية فلسطينية ونسبها إليه، ضمن أرشيف ادعى زورا أنه ملكا حصريا له.

# الجمهورية

2017-04-15

## لا نعرف إضحاك الطفل و الأعمال المسرحية يطغى عليها التهرج



### قايد عمر هواري

إنساني ذي أهمية، عن معنى التراث، معنى الموروث الإنساني و الثقافي والحضاري للشعوب و الأمم و مصيره في الصيرورة التاريخية، عن مآله في ظل تعاقب الأزمان و تغير شكل الحياة و عمقها و أساليبها.

شخصية جحا فرضت نفسها علي كذاكرة للفكاهة والحكمة

\*لماذا اعتمدت شخصية جحا بالذات؟

- لطالما كنت أفكر في جحا، في أبعاد هذه الشخصية التي شكّلت تراثا إنسانيا مشتركا بين شعوب العالم جميعها، هذه الشخصية التي أجمع الناس - على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم - على أنها ذاكرة الفكاهة، الضحك، الحكمة، السذاجة، الحيلة و في أحيان الغباء و الغفلة. وفي خضم تفكيري بهذه الشخصية، راودتني أفكار كثيرة، و تخيلات فرضت نفسها عليّ، تستحضر جحا أمامي يأخذ مكاني و أنا أتلمس مشهدا مكثفا، يكاد يختصر الحياة كلها في لوح ذكي، يمرر إلى الأطفال الكثير من القيم و المعارف و الفنون و الجنون و نماذج الحرب و العنف في شكل ألعاب مسلية!!! يا إلهي ؛ قلت مسلية؟ هل تغير شكل التسلية و / تكتيكها/ ؟ لا أحتاج للإجابة بنعم أو لا، كنت أتساءل لأخفف الأمر وأهونه...

ترى الإعلامية الشاعرة و الكاتبة المسرحية كنزة مباركي بأن معظم العروض الموجهة للأطفال سطحية الأفكار و تبسط الأمور إلى درجة السذاجة، كما يطغى عليها التهرج من جهة والتلقين الجاف من جهة ثانية. الشاعرة و الكاتبة المسرحية و صاحبة نص «جحا ديجيتال» الذي توجت عنه مؤخرا بجائزة الهيئة العربية للمسرح في التأييف المسرحي الموجه للطفل إلى جانب تتويجها بعدة جوائز وطنية و عربية أخرى ، تحدثت في حوارها مع النصر، عن واقع مسرح الطفل، مؤكدة :«نحن لا نعرف كيف نضحك الطفل» و تساءلت إن كان المهرج مطالباً بطلاء وجهه بالكامل و القفز هنا و هناك، لأجل إضحاك الطفل؟

النصر: حدثينا عن مسرحية «جحا ديجيتال» ؟ و كيف راودتك فكرة كتابة نصها؟

كنزة مباركي: كتابة نصي المسرحي «جحا ديجيتال» كانت بمثابة الولادة.. ولادة نص/طفل صغير بهي الطلعة، يرقد جنبا إلى جنب مع مولودي ريان.. بدأت حروف النص تتجسد شيئا فشيئا و أنا أعنتني بمولودي في أيامه الأولى بعد الولادة. أرعى الاثنين معا.. طفلي و نصي. كنت أحس بأن كل طفل سيقراً هذه المسرحية أو يشاهدها عرضا مجسدا على الخشبة، سيكون طفلا لي و شقيقا لابني. في هذا النص؛ الذي أعتبره جزءا من حلم يترجم توقي إلى منح الطفل إكليلا جميلا من المعرفة و القيم، حاولت أن أعبر عن انشغال

المتعة لا تعني التهريج

\*حدثينا عن رأيك في الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال ببلادنا و التي يرى الكثيرون أنها لم تخرج عن حيز التهريج؟ و ما هي قراءتك لواقع مسرح الطفل عندنا؟

- تابعت عددا من العروض المسرحية الموجهة للطفل خلال عملي في الصحافة، و من خلال مشاركاتي في واحد من أهم المهرجانات في مسرح الطفل بعناية، الذي تنظمه جمعية الشهاب للفنون الدرامية الناشطة في المجال، و من خلال تظاهرات أخرى كالقراءة في احتفال و غيرها، و ما لمستته بشكل عام في معظم هذه العروض هو تسطيح الأفكار، تبسيط الأمور إلى درجة السذاجة، طغيان التهريج من جهة و التلقين الجاف من جهة ثانية، على أغلب الأعمال المقدمة للطفل. نحن لا نعرف كيف نضحك الطفل صراحة، هل يجب أن يلون المهرج وجهه بالكامل و يقفز و ينط هنا و هناك، و يبذل كل ذلك الجهد لكي يضحك الطفل؟ و بعد؟ ما الفائدة، ماذا حققنا من أهداف و غاية؟ هل وصلنا إلى تثقيف الطفل و توعيته، و تلقينه معلومة، و إمتاعه؟ هل المتعة تعني التهريج بالضرورة؟ طبعاً لا.. يمكن أن نحقق هذه المتعة بتقديم عرض مسرحي يؤسس للفرجة، الدهشة و المعرفة داخل الفن.. الأطفال فنانون صغار، فلماذا نفكر دوما أنهم قد

انطباعية، بأن هذه التجربة مثلا بدأت مميزة، أو لافتة، و نذهب للتنبؤ لها بالكثير، كل تجربة تحتاج وقتاً حتى تنضج، و أنا أو من كثيراً بمسألة الوقت و الهدوء لنضج التجارب، كما الأفكار و العلاقات و الثمار و الطعام .

\*هل سهلت مهنة الصحافة عليك مهمة كتابة النصوص المسرحية ؟

- العمل في الصحافة منحني الكثير، على مستويات عدة، و لكن ما كان لي أن أخطو خطواتي الواضحة في مجال الكتابة الأدبية، لو لم أكن في الأساس شاعرة، ربما كان الشعر هو الجسر الذي أحالني إلى ضفة الكتابة المسرحية، طبعاً خلال عملي كصحافية، تعاملت كثيراً مع المسرح و قضاياها و تابعت عروضاً كثيرة للكبار و الصغار، كانت لي مشاركات عديدة في تظاهرات و فعاليات



ثقافية و فنية اقتربت فيها من الفنون و أهلها، و تكونت لدي فكرة عن الفروق الكثيرة بين ماهية الأشياء و واقعها.. سحرني المسرح الذي في مخيلتي، و بتشجيع من زوجي الذي رأى أنني أستطيع الكتابة لهذا المسرح، خصت التجربة، و وجدتني أحقق متعة لطالما بحثت عنها على المستوى الذاتي، قبل أن أصل إلى مستوى استحضار الآخر / القارئ / و الجمهور / في ذهني و أنا أكتب و أتورط أكثر حتى وجدتني أكتب نصوصاً للكبار و للصغار حصلت على إعجاب من اطلعوا عليها .



التي فهمت هذا الأمر فهما صحيحا.. أي حققت هذا الشرط لتضمن سمعة و نجاحا.

في الجزائر، ما نحتاجه فعلا، هو الجوائز الجادة بلجان تحكيم متخصصة و نزيهة، و مشاريع منح كتابة للمبدعين. مع مشروع أكثر أهمية و ضرورة أعتبره الأهم على الإطلاق، هو مشروع «عدم تشجيع الرداءة» بأي شكل من الأشكال، و هنا قد يعود إلى قارئه ذلك المبدع الذي اختار مرغما الانزواء بعيدا، يطير حمامات إبداعه في سماء غرفته أو مكتبه.

أظن أنه بجائزة أو بغير جائزة؛ الوضع هو نفسه بالنسبة للمبدع في الجزائر و في الوطن العربي، مع استثناء بعض الجوائز المحترمة التي لا تتوقف عند حدود إعلان أسماء الفائزين بها، و لكنها تواصل دورة حياة تعطيها السمعة الجيدة و تجعلها فعالة ذات أهداف إبداعية حقة، و ذلك بنشر الأعمال الفائزة و توزيعها لتصل إلى القراء، و لتضمن لفائزيها تحقيق القيمة المعنوية كاملة، و إلا فما نفع هذا الكم الكبير من الجوائز التي لا تواصل عملها ولا تصيب أهدافا بعيدة المدى و كأنها مسابقات طومبولا. بالمختصر؛ المسابقات الجادة و المحترمة، توصل النص الجيد للمهتمين به. و المهتمون هم قراء الأدب و جمهور المسرح و السينما و غيرهم من متذوقي الفن في المنتجات الفنية.

حاورتها مريم بحشاشي



1/04/ 2017

لا يفهمون فلجأ للتبسيط و/ مراعاة /سنتهم، مراعاة السن ضروري، من باب تحديد الفئة التي نكتب لها، و مراعاة خصائص تلك الفئة معرفيا، عقليا، و نفسيا أثناء الكتابة، و ليس من باب التسليم بضرورة تضيق الأفق أمام الطفل و منحه جرعات من الملل والسطحية و السذاجة في عرض يسمى ظلما عرضا مسرحيا. أما قراءتي لواقع مسرح الطفل في الجزائر، فأظن أنه يحتاج إلى دراسة معمقة و مؤسسة، يخضع فيها هذا الواقع للنقد و يتم تناوله بطريقة علمية منهجية نتق في نتائجها و أحكامها.

المسابقات الأدبية أشبه بالطومبولا

\*ما رأيك في مسابقات كتابة النصوص المسرحية التي تبادر إليها بعض الجهات الثقافية في السنوات الأخيرة و هل هي كفيلة برفع مستوى التأليف؟

الجوائز الأدبية و تلك المهمة بكتابة النصوص المسرحية لا هي خير و لا هي شر على الإبداع بالمطلق.. لكل جائزة أهدافها و

سمعتها و لجنة تحكيمها.. لذلك فإنني أرى أن ظاهرة الجوائز الأدبية في الجزائر و في الوطن العربي لها أسباب و دوافع متباينة، منها التي تدعم الإبداع و تؤكد و تقف وراء المبدع، تمنحه الدعم المادي و المعنوي و تنشر أعماله و توزعها و تكرس اسمه في تظاهرات مهمة، و منها التي تظهر هكذا لتنتشر كل موسم من مواسمها قوائم اسمية للفائزين بها و يتوقف الأمر هنا..الإبداع يحتاج أن يصل إلى المتلقي و خير الجوائز تلك



# «الأهلil».. تراث عالمي بلمسة جزائرية



الاسم الغريب لهذا الفن يفسر مرة على أنه نحت لعبارة «أهل الليل»، ومرة على أنه مشتق من كلمة التهليل، إضافة إلى تأويلات أخرى. يقول الكاتب الصحافي الجزائري محمد بن زيان، الباحث في هذا المجال: «اسم الأهلil يحيل لعدة تأويلات مرتبطة بالمستندات التراثية والخصائص الأنثروبولوجية، فهناك تأويل يربط الاسم بالليل. ويطلق في المنطقة اسم (أزلوان) على أهل الليل لأن القصادن تؤدي في الليل. وتأويل آخر يربط التسمية بالهلال وانتظاره مع مطلع كل شهر وهو ما يحيل للعلاقة مع الزمن، وتأويل ثالث يربط التسمية بالتهليل (لا إله إلا الله) وهو يتطابق مع الحالة الصوفية الممتدة في المنطقة والمكتنفة لأداء فرق الأهلil. إنها حالة تربط بين شعوب الصحراء الكبرى بإيقاعات تجمع بين المكونات الأنثروبولوجية المختلفة التي انصهرت في بوتقة الانتماء الإسلامي. وللأهلil نزعات تمثلها مدارس لها نزعتها الصوفية بمنطقة قورارة بالجنوب الجزائري. «ويؤكد الباحث أن هذا التراث هو جزء من التراث العاكس لتفاعلات التراكمات التاريخية في تشكيل الهوية. والتعاطي مع الأهلil ينطلق من زوايا متعددة ولكنها تتقاطع عند الخصوصيات التي حدد الباحثون تعلقها بالموسيقى التقليدية.»

إنه تراث الأهلil، يحكي كل تلك الثقافات التي امتزجت بقسوة السنين لكنها خلقت هذا الفن الفريد الذي نال اعتراف منظمة اليونسكو وينتظر المزيد من الجهود الرسمية وغير الرسمية لتدوينه ونشره على نطاق أوسع.



الاهلil هو تراث إنساني جزائري كبير، كان قد تعرض للنسيان والإهمال طويلا إلى أن أدرجته منظمة اليونسكو منتصف العشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين، ضمن نفائس التراث الإنساني غير الملموس. وكانت تلك فرصة لإعادة اكتشافه من جديد بعد أن كان البحث فيه ومحاولة حفظه حكرا على مجموعة قليلة جدا من الباحثين ذوي الإمكانيات المادية المحدودة مثل الأنثروبولوجي والروائي الجزائري الراحل مولود معمري الذي كانت أبحاثه بوابة لاعتراف «اليونسكو» بهذا الفن بعد أكثر من 15 سنة على رحيله سنة 1989. وبحسب الباحث محمد بن زيان، فإن ما يميز الأهلil هو الإيقاع الذي يقول إنه «يتقاطع مع إيقاعات أخرى ويفترق فمن الآلات التي تعزف عليها الإيقاعات نجد الأمزاد الآلة التوارقية ونجد البندير والدف والناي، كما نجد الباتجو والكمان والدائرة تحضر كشكل في الأداء ويتم الأداء وقوفا. أما الأداء جلوسا فإنه يسمى تقرايت.» وهذا التراث يتراوح بين الإنشاد والشعر الشفوي والموسيقى والرقص، بل هو مزيج فريد من كل تلك الفنون، تزخر به واحة تيميمون الجزائرية وما جاورها دون غيرها، وكانت طقوسه تقام في المناسبات الدينية المحلية وبعض الأعراس، قبل أن ينال هذا الاعتراف العالمي ويصبح له مهرجانه السنوي. ويرتبط هذا الفن بالنمط المعيشي الزراعي لتلك المنطقة في قلب الصحراء الكبرى، ومن

# [ قائمة المراجع ]

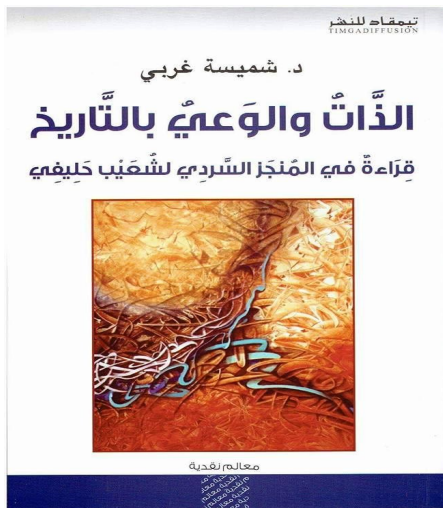
جمال غريد

السوسيلوجي والانثروبولوجي



للباحثين والمهتمين في حقل المعرفة عموما والمعرفة السوسيلوجية، تم اصدار أول كتاب حول المرحوم جمال غريد السوسيلوجي والانثروبولوجي الاستثنائي بالجزائر، الكتاب عبارة عن مجموعة من المساهمات لباحثين، زملاء واصدقاء وحتى من عائلة المرحوم، والتي تم استعراضها في يوم دراسي من تنظيم المخبر المذكور أعلاه خلال سنة 2016.

## الذات والوعي بالتاريخ لمؤلفته د. شميصة غربي



يمثل كتاب «الذات والوعي بالتاريخ»، لمؤلفته د. شميصة غربي، بحثا جديدا عن المنجز السردية لشعيب حليفي، وهو صادر عن دار تيمقاد للنشر- سلسلة معالم نقدية، ويعد الكتاب الثاني لشميصة، بعد «شعيب حليفي: أوراق في السيرة والرحلة رائحة الجنة».

# [ مجلات ]

مجلة "التمويل والتنمية"



يركز هذا العدد من مجلة "التمويل والتنمية" على إفريقيا. ففي الوقت الذي تخضع فيه قصة "نهضة إفريقيا" للتمحيص الدقيق، يشير مؤلفونا إلى أنه برغم تزايد صعوبة الأوضاع عما كانت عليه على مدى عقد من الزمان، كثير من بلدان المنطقة في

## الذات والوعي بالتاريخ لمؤلفته د. شميصة غربي



مجلة محكمة تصدر عن جامعة وهران في عددها الأخير الذي يعالج بعض قضايا السينما و الفن